العدل و تطرح صحايف الحسنات في كفة النور فيثقل بها
الميزان على قدر درجاتها عند الله عز وجل و تطرح صحايف السيئات
في كفة الظلمة فيخف بها الميزان بعد الله تعالى و ان يومن بان الصراط
حق وهو جسر ممدود على متن جهنم احد من السيف واد ق
من الشعر تزل عليه اقدام الكافرين فيتساقطون في النار وتثبت
عليه اقدام المومنين فيساقون الى دار القرار و ان يومن ان الحوض
المورود حوض محمد عليه الصلاة والسلام يشرب المومنون قبل دخول
الجنة و بعد جواز الصراط من شرب منه شربة لم يظما بعدها ابدا
عرضه مسيرة شهر ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل حوله
اباريق عددها عدد نجوم السماء فيه ميزابان يصبان من الكوثر و يومن
بالحساب و تفاوت الخلق فيه الى مناقشة في الحساب و الى مسامحة فيه
والى ان يدخل الجنة بغير حساب وهم المقربون و يسال من شاء من
الانبياء عليهم السلام عن تبليغ الرسالة و من شاء من الكفار عن تكذيب
المرسلين و يسال المبتدعة عن السنة و يسال المسلمين عن الاعمال
و يومن باخراج الموحدين من النار بعد الانتقام حتى لا يبقى في جهنم موحد
بفضل الله تعالى و يومن بشفاعة الانبياء عليهم السلام ثم العلماء ثم الشهداء
ثم سائر المومنين كل على حسب جاهه و منزلته و من بقي من المومنين
و لم يكن له شفيع اخرج بفضل الله تعالى و لا يخلد في النار و من يلج
منها من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان و ان يعتقد فضل الصحابة
و مرتبتهم و ان افضل الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر
ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم و ان يحسن الظن بجميع الصحابة
و يثني عليهم كما اثنى الله عليهم و رسوله عليهم و كل ذلك مما ورد به
الاخبار و شهدت به الاثار فمن اعتقد جميع ذلك موقنا به كان من

اهل

اهل الحق وعصابة السنة وفارق رهط الضلالة والبدعة ونسال الله تعالى
كمال اليقين والثبات في الدين لنا ولكافة المسلمين انه ارحم الراحمين

فصل في التدريج الى الارشاد

اعلم ان الصبي في اول نشيئه مستعد لقبول الحق من غير
برهان بفطرة الله تعالى فيلقى اليه ترجمة العقيدة حتى يحفظ ثم
لا يزال يفهم بعد ذلك شيئا فشيئا ويوسخ في باطنه فلا يحتاج
الى ان يثبت ذلك بالبراهين ثم لا يخوض العاقل في طلب البراهين
الا بقدر الحاجة والحاجة فيه ان يعرض لها اشكال فيتصدى لما
يزيله واما الخوض في علم الكلام على سبيل الابتداء فمثله كالقاء الرجل
نفسه في البحر ليسبح فانه ربما لا يسلم اعتقاده عند الاصفا الى
الشبه نعم ينبغي ان يكون في الناس من يقوم به اذا مست الحاجة
اليه في دفع مبتدع او ازالة شبهة

فصل معنى الاسلام

هو الايمان والتسليم ومعنى الايمان هو قبول القلب والله تعالى
ذكرهما في القران مرة واراد بهما شيئا واحدا فقال فاخرجنا من كان
فيها من المومنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ولم يكن الا
بيت واحد وذكرهما غير مرة بمعنيين مختلفين في قوله تعالى قالت
الاعراب امنا قل لم تومنوا ولكن قولوا اسلمنا يعني اذعنا ولم تنشرح
به صدوركم والله تعالى اعلم

الباب الثالث في اسرار الطهارة

قال النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء شطر الايمان وقال مفتاح الصلاة الطهور
وقال بني الدين على النظافة وقال الله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا
الاية وللطهارة اربع مراتب **الاولى** تطهير الظاهر عن الاحداث
الثانية تطهير الجوارح عن الجرايم والاثام **الثالثة** تطهير القلب
عن الاخلاق المذمومة **الرابعة** تطهير السر عما سوى الله تعالى

Copyright Reading Services University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)